[14] المعروفين ان لا يخرجوا معهم خوفا من سليمان واصحابه " وكان " عمر بن سعد في تلك الايام يبيت في قصر الامارة خوفا منهم فاشار عبد الله وابراهيم على سليمان واصحابه ان يقيموا ولا يستعجلوا فإذا علموا ان عبيد الله بن زياد سار إليهم تهيأوا وساروا إليه جميعهم وجعلا لسليمان واصحابه خراج جوخى ان اقاموا فلم يقبلوا وقالوا انا ليس للدنيا خرجنا فقال لهم عبد الله اقيموا حتى نرسل معكم جيشا كثيفا فلم يقم سليمان واصحابه (ونظروا) فإذا شيعتهم من اهل البصرة والمدائن لم يوافوهم لميعادهم فجعل بعضهم يلومونهم فقال سليمان لا تلوموهم فانهم سيلحقونكم قريبا متى بلغهم خبر مسيركم وما اراهم تأخروا الا لقلة النفقة ثم خطبهم سليمان فقال في خطبته ان للدنيا تجارا وللاخرة تجارا فاما تاجر الاخرة فساع إليها لا يشتري بها ثمنا لا يري الا قائما وقاعدا وراكعا وساجدا لا يطلب ذهبا ولا فضة ولا دنيا ولا لذة واما تاجر الدنيا فمكب عليها راتع فيها لا يبتغي بها بدلا فعليكم بطول الصلوة في جوف الليل وبذكر الله كثيرا على كل حال وتقربوا إلى الله بكل خير قدرتم عليه حتى تلقوا هذا العدو المحل القاسط فتجاهدو فانكم لن تتوسلوا إلى ربكم بشئ هو اعظم عنده ثوابا من الجهاد والصلوة (وساروا) عشية الجمعة لخمس مضين من ربيع الاخر سنة خمس وستين يقدمهم روءساؤهم المذكورون _____